

الفصل الأول

المقدمة

الفصل الأول

المقدمة

مشكلة البحث

يكاد يكون هناك اتفاق بين معظم المهتمين بالتربية واقتصاديات التعليم على أن التعليم هو الوسيلة الرئيسية لتنمية القوى البشرية في المجتمعات النامية ، ومن هنا كانت النظرة الى التعليم على أنه استثمار INVESTMENT للقوى البشرية ، ولم يعد ينظر اليه على أنه خدمة لاعائد لها .

ومن هذ المنطلق فان مصر تعمل على توجيه تعليمها بحيث يسهم بصورة فعالة فى تحقيق عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع من جهة ومن أجل عائد الانسانى والاجتماعى والاقتصادى والقومى من جهة أخرى .

وتعتبر المدرسة الابتدائية على المستوى العالمى أساسا لعملية التنمية بشقيها الاقتصادى والاجتماعى باعتبارها مدرسة تقدم تعليما مفتوحا لكافة الأطفال ، فهى مدرسة الزامية وعامة ومجانية وتبذل مصر جهودا كبيرة لاستيعاب جميع أطفال الفئة العمرية للتعليم الالزامى على مستوى الريف والحضر والبادية .

وتستهدف المدرسة الابتدائية تنمية شخصية الطفل الخلاقه ، بحيث يتمكن عن وعى من الاسهام مع أبناء وطنه فى تنمية مجتمعه بدءا من دائرة أسرته الى دائرة المجتمع بعامة .

ويحتاج معلم المدرسة الابتدائية بخاصة الى اعداد أكاديمى تخصصى ومهنى تربوى وثقافى ، نظرا لدوره ومسئولياته تجاه تربية الطفل وتعليمه ، من ” منطلق أن الطفل يقضى معظم يومه فى المدرسة ممارسا لأوجه النشاط المتعددة ” . (٣٥ : ٨) .

وإذا كان لمعلم المدرسة الابتدائية أثره الواضح فى تربية الطفل وتنشئته فإن التأثير الشخصى لمعلم التربية الرياضية تظهر أهميته بوضوح داخل المدرسة ، اذ أنه بجانب تنفيذه لبرنامج التربية الرياضية المتنوع والمتعدد الأنشطة ، فهو يقوم بمساعدة الأطفال فى محاولاتهم لتحقيق التكيف والنضج .

وعلى هذا فإن معلم التربية الرياضية يعد أحد الأعضاء الأكثر تأثيرا فى المجتمع المدرسى فى تشكيل النواحي الخلقية والروحية . فقد أوضحت كثير من الدراسات أن الأطفال بخاصة يظهرون استجابات أكثر للمدرس الذى يبدى اهتماما بالأنشطة الحركية .” (٦٢ : ١٢١) .

وتتفرد التربية الرياضية دون سائر المواد الدراسية بقدرتها على اشباع العديد من حاجات التلاميذ وميولهم . ولذلك فهى تعد مدخلا لتحقيق النمو الشامل المتكامل للفرد .

وتؤكد وزارة التربية والتعليم على أهمية دور المعلم فى محاولاتها لتطوير التعليم وتحديثه حيث ” يحتل المعلم مكان الصدارة باعتباره العامل الرئيسى الذى يتوقف عليه نجاح التعليم فى بلوغ غايته ، ومن أجل ذلك يعتبر الاهتمام باعداد المعلم وتدريبه ، ومراعاة كافة ظروفه الاجتماعيه والثقافيه والماديه من أهم الملامح البارزه فى خطة تطوير التعليم ” . (٥٤ : ٤٨) .

ولقد انصب الاهتمام فى مجال اعداد المعلمين حتى وقت قريب على تمكينهم من تنفيذ المناهج المدرسية بفعالية ، وقد صاحب هذا الاتجاه التركيز على أهداف المناهج ومضامينها ، وجعلها تدور حول المتعلم . وبالرغم من أهمية هذا الاتجاه فى العملية التربوية ، الا أن الاهتمام اليوم بات موجه الى المردودية ، وما يرتبط بها من مفاهيم القياس والتقويم فى مهنة التعليم ، والى التحليل وتحديد المهام الوظيفية ، وكذلك اعداد المعلم للقيام بهذه المهام ، وهكذا اظهرت حركة تجديدية واسعة متشعبة الجوانب ، تنادى بالتركيز على الكفايات والاداءات التعليمية .

وإذا كان بعض الممارسين التربويين قد استخدموا تعبيرى الكفاية والاداء كترادفين ، فان هناك اتجاهًا متزايدًا منذ أوائل السبعينات يدعو الى التمييز بينهما ، حيث يميز المفهوم المتطور لحركة اعداد المعلمين القائمة على الكفايات بين الكفايات المعرفية والكفايات الادائية والنتيجية . وهكذا يمثل اعداد المعلمين القائم على الاداء جانبًا واحدًا من جوانب اعداد المعلمين القائم على الكفايات فى مفهومها الواسع . ومن ثم تهتم الدول المتقدمة بصفة خاصة بضرورة توفير مجموعة من الكفايات COMPETENCIES لدى من يقومون بالتدريس . حيث أنه بدون هذه الكفايات لا يتمكن المعلم من تحقيق الأهداف الملغاة على عاتقه .

ولذلك فان حركة اصلاح مناهج التعليم واعداد المعلم فى عديد من الدول ومنها الولايات المتحدة الأمريكية بدأت تهتم باعداد المعلم المبني على الكفايات COMPETENCY BASED TEACHER EDUCATION (CBTE) كأول حركة شاملة لتطوير برامج اعداد المعلم ، وفى نفس الوقت كمحاولة لتنظيم اعداد المعلم وتدريبه من وجهة نظر عمله تمامًا .

ويمكن القول بوجود ثمة ارتباط بين الأسلوب التحليلي للمهام التعليمية الذى اقترحه فريق من (جامعة فلوريدا) عام ١٩٦٨ (١٠٠) وكذلك الأسلوب التحليلي لمهارات التعليم أو ما يسمى بأسلوب المهارات المكونة وما يتصل بها من تعليم مصغر طورته جامعة " ستانفورد " لتنظيم التدريب العملى للطلاب الجامعيين عام ١٩٦٩ (٧٣) ويبين قوائم الكفايات التى أصدرتها بعض المؤسسات الجامعية كـ فهرس الكفايات الذى أصدرته (جامعة فلوريدا) عام ١٩٧٣ (٧١) .

وفى مارس ١٩٧٥ بدأ مجلس اعداد المعلم (COTE) COUNCIL ON TEACHER EDUCATION دراسة شاملة عن اعداد المعلم بالتعاون مع مجلس

FLORIDA COUNCIL TEACHERS OF MATHEMATICS (FCTM)

لدراسة مناهج اعداد المعلم وكفاياته فى فلوريدا والولايات الأخرى عام ١٩٧٨ (٨٤)

انتهت الى وضع قائمة مكونة من ثمان وأربعين كفاية اعتبرت الحد الأدنى للكفايات، وعرضت على عينة عشوائية تتكون من أربعة آلاف وخمسمائة من المتخصصين، وكانت النتيجة وجود ثلاثة وعشرين كفاية صادقة أقرها المجلس في مارس عام ١٩٧٦ وأكد ضرورتها لبرامج اعداد المعلم .

وقد وجد أنه ينبغي أن يتوافر في الشخص المتقدم لممارسة مهنة التعليم مجموعة من الكفايات والمهارات، ومن هنا برز سؤال هام هو " هل يجب أن يتوافر في معلم المعلم الكفايات والمهارات الفنية المطلوبة لتدريس المناهج ؟ " اذ ان الاهتمام باعداد معلم المعلم بخاصة صار يحظى باهتمام كبير من حيث مسئولياته وبرامج اعداده وتدريبه وتقييمه .

وقد برزت في الآونة الأخيرة اتجاهات تبنتها جامعات فلوريدا وأوريجون وأوهايو وهيوستن وغيرها من جامعات الولايات المتحدة الأمريكية، ترى أنه اذا كان من الضروري توفر عدد من الكفايات لدى المعلم، فانه من الملح أن تتوفر هذه الكفايات بجانب كفايات أخرى لدى معلم المعلم، باعتبار دوره القيادي في اعداد المعلمين .

وقد تزعم المجلس القومي لاجازة برامج اعداد المعلمين

THE NATIONAL COUNCIL FOR ACCREDITATION OF TEACHER EDUCATION (NCATE)

الاهتمام بالوقوف على مدى توافر هذه الكفايات لدى هيئات التدريس بمعاهد اعداد المعلمين، انطلاقا من أن نوعية برامج اعداد المعلم التي تقدمها الكليات، والدرجة التي يصل اليها الطالب المعلم يعتمد الى حد كبير على مستوى هيئة التدريس ومدى كفايتها (٨٨ : ٧٨) ، من منطلق أن التدريس المبني على الكفايات حركة علمية فسي ميدان اعداد المعلمين تهدف الى تدريب الطالب المعلم على مهارات التدريس المطلوب أدائها داخل الفصل أثناء الأنشطة المصاحبة .

هذا وقد حدث اهتمام بالكفايات التعليمية فى الدراسات التى تناولت المعلمين والقائمين بالاشراف والتوجيه التربوى فى الدول العربية ومن ذلك ما أشار به الخبراء — الذين اجتمعوا فى القاهرة عام ١٩٧٧ — لدراسة جدوى وامكانية تطوير برامج وأساليب تدريب المعلمين أثناء الخدمة بالبلاد العربية (١٠ : ٥) الى ضرورة توجيه برامج تدريب المعلمين لخدمة الكفايات المهنية الاساسيه التى تعين المعلم على أداء أدواره المختلفة ، كما اهتم المؤتمر الذى نظمتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الذى عقد فى سلطنة عمان فى فبراير ١٩٧٩ بالكفايات المهنية للمعلم العربى .

وقد واكب ذلك اهتمام تربوى بدراسة كفايات المعلمين والمشرفين وانحصرت هذه الدراسات فى ثلاثة أقسام هى ،

١ — دراسات تناولت تطوير الكفايات التعليمية ومنها ، دراسة أحمد الخطيب عام (١٩٧٧) (٦٠) التى أستهدفت الوقوف على مدى اسهام برنامج اعداد المعلمين فى الأردن فى تنمية كفاياتهم ، ودراسة توفيق مرعى عام (١٩٨١) (١٧) واستهدفت تطوير الكفايات التعليمية لمعلم المدرسة الابتدائية فى الاردن ، ودراسة فاروق الفرا عام (١٩٨٢) (٣٣) لوضع برنامج لتطوير الكفايات اللازمة لتدريس الجغرافيا لدى معلمى المرحلة الثانوية بالكويت ، ودراسة لطفى سوريال عام (١٩٧٩) (٣٧) لتحديد كفايات التربية المستديمة لدى المعلم العربى كجزء من استراتيجيه تطوير التربية العربية .

٢ — دراسات تناولت اعداد المعلمين والمشرفين وتدريبهم ومنها ، دراسة ذوقان عبيدات عام (١٩٨١) (٢٢) بهدف تدريب المشرفين التربويين فى الاردن فى ضوء الكفايات . ودراسة أحمد عباس عام (١٩٨٢) (٦) التى استهدفت بناء برنامج لتدريب معلمى العلوم للتعليم الاعدادى بالاردن ، ودراسة مصطفى سويلم عام (١٩٨٠) (٤٥) بهدف اعداد معلم الرياضيات فى ضوء الكفايات التعليمية .

٣ - دراسات تناولت تقويم برامج أعداد المعلمين ومنها ، دراسة عبد الرحمن السبيت عام (١٩٧٨) (٩٦) لتقويم معاهد أعداد المعلمين بالملكة العربية السعودية ، واتخذت من الكفايات محكات للتقويم ودراسة محمد ابراهيم حسن عام (١٩٨٢) (٣٨) وقد استهدفت تقويم أعداد المعلمين وتأهيلهم في أثناء الخدمة في الاردن في ضوء الكفايات .

وبالرغم من تعدد الدراسات التي تناولت الكفايات التعليمية ، سواء ما أجري منها في مصر أو في بلاد عربية أخرى ، إلا أنها لم تتعرض لدراسة كفايات مدرسية التربية الرياضية وبخاصة التي تقوم بالتدريس في دور المعلمات .

ومن هنا فكرت الباحثة في هذه الدراسة لقياس كفايات مدرسات التربية الرياضية بدور المعلمات بجمهورية مصر العربية ، من منطلق أنهن مسئولات عن اكساب الطالبات - اللاتي يقمن باعدادهن للعمل كمعلمات للتربية الرياضية بالمرحلة الابتدائية - الكفايات اللازمة لتدريس التربية الرياضية بهذه المرحلة .

ماهية البحث وحدوده واهدافه

هذه الدراسة محاولة لتحديد الكفايات التعليمية لمدرسات التربية الرياضية وهي تقتصر على عينة من القاءات بتدريس التربية الرياضية بدور المعلمات في جمهورية مصر العربية خلال العامين الدراسيي ١٩٨٥ / ١٩٨٦ - ١٩٨٦ / ١٩٨٧ .

وتستهدف هذه الدراسة التعرف على ،

- ١ - الكفايات التعليمية اللازمة لنجاح مدرسة التربية الرياضية بدور المعلمات من أجل أعداد معلمات يتحملن مسؤولية تدريس التربية الرياضية للحلقة الاولى من مرحلة التعليم الاساسي .

- ٢ — مستوى الكفايات التعليمية الموجودة حاليا لدى مدرسات التربية الرياضية بدور المعلمات .
- ٣ — مقارنة مستوى الكفايات التعليمية وفقا لخبرة العمل بالتدريس للمدرسات عيننة الدراسة .
- ٤ — مقارنة مستوى الكفايات التعليمية وفقا لخبرة العمل بالتدريس في دور المعلمات للمدرسات عيننة الدراسة .
- ٥ — وضع مشروع لتنمية الكفايات التعليمية لدى مدرسات التربية الرياضية بدور المعلمات .

أهمية الدراسة والحاجة اليها

تتمثل أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية ،

- ١ — الدور الذي يمكن أن تلعبه مدرسة التربية الرياضية في دور المعلمات باعتبارها مسئولة عن اعداد المعلمة التي تقوم اما بالتدريس للفصول من الصف الاول الى الصف الرابع وتدريس التربية الرياضية مع مواد أخرى ، واما بتدريس التربية الرياضية كمادة تخصص في المدرسة الابتدائية بصفوفها الستة .
- ٢ — تقدم هذه الدراسة قائمة بالكفايات التي يمكن أن تعتبر أساسية لمدرسة دور المعلمات لكي تمارس المهنة على نحو فعال وبالتالي تساعد في تقييمها .
- ٣ — يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تطوير برامج كليات التربية الرياضية للبنات ، وفي تدريب مدرسات التربية الرياضية في أثناء الخدمة .

مسلمة البحث

تقوم هذه الدراسة على مسلمة أساسيه هي أنه ،

يلزم لمدسة التربية الرياضية بدار المعلمات مجموعة كفايات تعليمية تشتمل على الكفايات المهنية الاساسية لاي معلم بالاضافة الى الكفايات النوعية الخاصة بعملها كمدسة للتربية الرياضية بدار المعلمات .

فروض البحث

في ضوء أهداف البحث ومسلمته تضع الباحثة الفروض التالية ،

- ١ — يمكن تحديد قائمة بالكفايات التعليمية الضرورية اللازمه لمدسة التربية الرياضية بدار المعلمات .
- ٢ — تسهم الكفايات التعليمية الاساسيه بدرجات مختلفة في نجاح مدرسة التربية الرياضية بدار المعلمات .
- ٣ — توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات التقويم السنوى الذى تضعه موجهات التربية الرياضيه ومتوسط درجة الكفايات التعليمية الاساسية لمدى مدرسات التربية الرياضية بدار المعلمات .
- ٤ — توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الكفايات التعليمية للمدرسات عينه الدراسة وفقا لخبرة العمل بالتدريس فى المراحل المختلفة .
- ٥ — توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الكفايات التعليمية للمدرسات عينة الدراسة وفقا لخبرة العمل بدار المعلمات .

التعريف ببعض المفاهيم والمصطلحات الواردة بالبحث

تتناول الباحثة في الفقرات التالية التعريف ببعض المفاهيم والمصطلحات كما تتبناها في سياق هذه الرسالة ،

دور المعلمات ، مؤسسات تعليمية لاعداد معلمات الحلقة الاولى من مرحلة التعليم الاساسى فى مصر ، تلتحق بها الطالبات الحاصلات على شهادة اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الاساسى أو مايعادلها ، ومدة الدراسة بها خمس سنوات .

مدرسة التربية الرياضية بدار المعلمات ، هى المدرسة التى تقوم بتدريس مادة التربية رياضية بدار المعلمات لطالبات الصفوف الثلاثة الاولى ، ولطالبات الصفين الرابع والخامس اللاتى يقمن بدراسة التربية الرياضية اما باعتبارها مادة اختيارية أساسية واما اختيارية فرعية .

الطالبة المعلمة ، ويقصد به المعلمة الملتحقة ببرنامج تأهيلى أو تدريبي فى أثناء الخدمة ، أو الطالبة التى تكون تحت الاعداد قبل الخدمة لتصبح معلمة فى المستقبل .

اعداد المعلمين ، Pre-Service Training هو تربية المعلمين فى معاهد اعداد المعلمين أو دور المعلمين والمعلمات قبل الخدمة ولمدة سنتين لمن سيعملون فى مهنة التعليم مستقبلا ولا تتعدى كفاءتهم الاكاديمية قبل التحاقهم بالبرنامج شهادة الدراسة الثانوية العامة .

الموقف التعليمى ، هو نظام مقفول ، يتكون من مجموعة من الأنشطة الانسانية المستمرة المتنوعة والمتناسقة ، تهدف الى استخدام الموارد البشرية والمادية والفكرية فى اكتساب المتعلم سلوكا مرغوبا فيه ، أو تعديل سلوك معين لدى المتعلم والأنشطة الموجودة فى الموقف التعليمى كنظام هى ، تخطيط التعليم ، مراعاة بنية المادة ، القيام بالأنشطة التعليمية ، اجراء التقويم ، والمعلم كأهم مدخلات النظام ، والتلميذ كأهم مخرجات النظام .

تدريب المعلمين ، ويقصد به الدورات القصيرة التي تنظم للمعلمين والمعلمات ، لمدد تتراوح بين بضعة أيام وبضعة أشهر ، لتحقيق أهداف خاصة لدى فئات معينة من المعلمين ، بغض النظر عن مؤهلاتهم الأكاديمية والتربوية السابقة بهدف رفع مستوى كفاياتهم .

الكفاية ، هي المقدرة الأدائية التي تظهرها مدرسة التربية الرياضية بـدار المعلمات في نشاطها الوظيفي وتنعكس على سلوك الطالبة المعلمة .

برنامج اعداد مدرسة التربية الرياضية بدار المعلمات القائم على الكفايات ، هو البرنامج الذي يحدد له مجموعة الكفايات الأساسية التي تكتسبها المدرسة وتساعد على أداء المهام والمسؤوليات المطلوبة منها ، وتظهر المدرسة سلوكا يشير الى اكتسابها المهارات والاداءات المطلوبة .